مهارة التعاطف وعلاقتها بأساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني
"دراسة ميدانيّة لدى عينة من معلّمي الصف في مدينة جبلة"

رهف علي رضوان* أ. د. ريم خليل كحيلة**

(الإيداع: 25 تموز 2023، القبول: 5 آيلول 2023)

الملخّص:

هدف البحث الحالي دراسة العلاقة بين مهارة التعاطف وأساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني لدى عينة من معلّمي الصف في مدينة جبلة، وتعرّف مستوى مهارة التعاطف لديهم، وتحديد الأساليب الأكثر استخداماً من قبلهم في حل هذه المشكلة، وكما هدف البحث الحالي إلى تقصي الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة في كل من مستوى مهارة التعاطف وأساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني وفقاً لمتغير الجنس. تألفت عينة البحث من (188) معلماً ومعلمة من معلمي الصف في مدينة جبلة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتم بناء استبانة التعاطف، واستبانة أساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني، ودراسة الخصائص السيكومترية لكل منهما. وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- تبين وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين مهارة التعاطف والأساليب الإيجابية (الإرشاد والإقناع، الإشراك في الأنشطة، بناء علاقات إنسانية) في حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني، في حين جاءت العلاقة سلبية بين مهارة التعاطف وأسلوبي (العقاب البدني، والعقاب المعنوي) في حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني.
- جاء مستوى مهارة التعاطف لدى أفراد العينة متوسطاً، وكما أن درجة استخدامهم لكلتا الأساليب الإيجابية والسلبية في حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني جاءت متوسطة على حد سواء، وتبين أن أسلوب "الإشراك في الأنشطة" هو الأسلوب الأكثر استخداماً من قبلهم في حل هذه المشكلة.
- عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة مهارة التعاطف وفقاً لمتغير الجنس.
- عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة أساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني وفقاً لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: التعاطف، أساليب حل المشكلة، التحصيل الدراسي المتدني.

* طالبة دراسات عليا (دكتوراه) – قسم تربية الطفل – كلية التربية – جامعة تشرين – اللاذقية – سوريا.

** أستاذ– قسم الإرشاد النفسي – كلية التربية – جامعة تشرين – اللاذقية – سوريا.

The Skill of Empathy and its Relation to Methods of Solving the Problem of Low Academic Achievement

"A field study on a sample of Classroom Teachers in the City of Jableh"

Rahaf Ali Radwan* Dr. Reem Khalil Kahileh**

(Received:25 July 2023, Accepted: 5 September 2023)

Abstract:

This research aimed to study the relation between the skill of empathy and the methods of solving the problem of low academic achievement on a sample of classroom teachers in the city of Jableh, and to know the level of their empathy skill, and to determine the methods most used by them in solving this problem. The research also aimed to investigate the difference between the mean scores of the sample members in the level of empathy skill and methods of solving the problem of low academic achievement according to the gender variable. The research sample consisted of (188) male and female classroom teachers in the city of Jableh. The researcher used the descriptive method and built "Empathy questionnaire", and "Methods of solving the problem of low academic achievement questionnaire". The research reached the following results:

- There is a positive relation between the skill of empathy and the methods of (counseling and persuasion, involvement in activities, building human relationships), and that there is a negative relation between the skill of empathy and the methods of (physical punishment, moral punishment).
- The sample members' level of empathy skill is moderate, and the degree of their use of both positive and negative methods in solving the problem of low academic achievement was moderate, and that the "Involvement in activities" method is the most used by them in solving this problem.
- There is no statistically significant difference between the mean scores of the sample members in the level of empathy skill according to the gender variable, and there is no statistically significant difference between the mean scores of the sample members in the methods of solving the problem of low academic achievement according to the gender variable.

Key words: Empathy, methods of solving problem, low academic Achievement.

* PhD Student – Department of Child Education – Faculty of Education – Tishreen University – Lattakia – Syria.

**Professor– Counseling Department – Faculty of Education – Tishreen University – Lattakia – Syria.

1. مقدمة البحث:

أفرزت التطورات التربوية الحديثة التي شهدها عالمنا المعاصر مجموعة من الأدوار الإضافية التي فرضت على المعلم النهوض بها إذا ما أراد أن يحقق النجاح في مهنته، إذ إن التحول من مجرد التركيز على إعطاء المعلومات إلى التربية المتكاملة للتلميذ من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والعقلية أدى إلى تعزيز دور المعلم في تحقيق الصحة النفسية للتلاميذ وبناء علاقات إنسانية معهم قوامها المحبة والدفء والتقبل والاحترام، ومساعدتهم في حل ما يعترضهم من مشكلات في حدود كفاءته وخبراته، وذلك كله يتطلب منه تطوير مجموعة من المهارات التي تساعده في أن يكون ناجحاً ومميزاً في أداء هذه الأدوار المنوطة به.

تعد مهارة التعاطف إحدى المهارات المهمة بالنسبة إلى معلم الصف والداعمة له في إيجاد مناخ صفي إنساني؛ فقد أوصت دراسة محمود (2022) بضرورة عمل برامج إرشادية لتنمية التعاطف لدى المعلم. وهنا يجدر بالذكر أن مهارة التعاطف من المهارات الحياتية التي تم إدراجها تحت محور المواطنة الفعالة في دليل المهارات الحياتية لتلاميذ الصف الأول حتى السادس من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي الصادر عن وزارة التربية والتعليم في سورية للعام 2020/2019، وكانت من بين المهارات التي تم تدريب المعلمين عليها وذلك في إطار الدورات التدريبية التي تم تنظيمها من قبل الوزارة (الصفحة الرسمية لوزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، 2020). فمهارة التعاطف من المتغيرات النفسية التي تؤدي دوراً مهماً في الحياة الاجتماعية عن طريق فهم الآخرين من خلال أخذ أدوارهم أو مشاعرهم بوساطة عملية التخيل (العبيدي، 2011، ص131). وتتضمن هذه المهارة القدرة على المشاركة الوجدانية، وتستدعي أن يستجيب الفرد بحساسية ودقة لمشاعر الآخر وخبراته كما لو كانت تخصه، وهي تقتضي التفهم وليس بالضرورة الموافقة على ما يصدر عن الشخص، ويجب أن تعكس شعوراً بالتقدير الدقيق للطرف الآخر (المحتسب والعبادسة، 2013، ص1244). وهذا مهم ولاسيما عند التعامل مع التلاميذ الذين يعانون من مشكلات مثل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني. وتتمثل هذه المشكلة بانخفاض متوسط أداء التلميذ عن متوسط أداء أقرانه (الدريدي، 2019، ص280). وهي تعد من أكثر المشكلات التربوية شيوعاً التي تقتضي العمل على حلها بأساليب إيجابية مثل (الإرشاد والإقناع، الإشراك في الأنشطة، بناء علاقات إنسانية) بدلاً من الأساليب السلبية كأساليب العقاب التي تزيد الوضع سوءاً وتترك آثاراً مدمرة في شخصية التلميذ ومستقبله الدراسي. وهنا من المفترض أن تشغل مهارة التعاطف دوراً مهماً في دفع المعلم إلى التصرف بطرائق صحيحة وأساليب مناسبة تنسجم مع مبادئ التربية وعلم النفس، إذ إنها تتيح للمعلم المحافظة على مشاعر طيبة عند تعامله مع التلميذ صاحب المشكلة من خلال تفهم مشاعره وحاجاته وظروفه. فالمستويات العالية من التعاطف ترتبط بالعلاقات الصحية والسلوك الاجتماعي الإيجابي (Berkhout & Malouff, 2016, p.32). وقد بينت نتائج دراسة جراد (2013) في سورية وجود علاقة دالة إحصائياً بين التعاطف بوصفه أحد أبعاد الذكاء العاطفي للمعلّم وحماية الأطفال المعرضين للخطر. وبينت نتائج دراسة سيد ومعوض (2015) وجود علاقة إيجابية بين التعاطف بوصفه أحد أبعاد الذكاء الوجداني لدى معلّمي المدارس وممارستهم لإدارة الصف الفاعلة بدرجة مرتفعة. ولا سيما إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن مفهوم الإدارة الصفية الفاعلة يشتمل على خلق مناخ تعليمي إيجابي، ومتابعة التلاميذ وتقدمهم الدراسي، وحل ما يظهر من مشكلات بأساليب إيجابية ديمقراطية وإنسانية. ومنه، يتناول البحث الحالي العلاقة بين مهارة التعاطف وأساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني لدى عينة من معلمي الصف في مدينة جبلة.

2. مشكلة البحث:

تعد مشكلة التحصيل الدراسي المتدني من التحديات التي تواجه المعلمين عادةً ويمكن أن تشكل عائقاً خطيراً أمام نجاحهم في تحقيق الأهداف المرجوة منهم والتي يأتي في مقدمتها إعداد متعلمين مزودين بالمعارف والمعلومات والمهارات المطلوبة، إذ قلّما يخلو صف دراسي من وجود مجموعة من التلاميذ يعجزون عن مسايرة زملائهم في التحصيل، وكثيراً ما يعاني هؤلاء

من مشاعر النقص وعدم الكفاءة والإحساس بالعجز عن مسايرة أقرانهم، وقد تتحول هذه المجموعة نتيجة لذلك إلى مصدر شغب وفوضى داخل الصف، مما يؤدي إلى تشويش سير العملية التعليمية، وهنا يصبح التحدي الأكبر أمام المعلم هو إيجاد السبل والأساليب المناسبة للتعامل مع هذه المشكلة بما يسهم في حلها بدلاً من معالجة المشكلة بمشكلة أخرى كالعقاب البدني والمعنوي الذي يمارسه بعض المعلمين على التلميذ ذي التحصيل المتدني. ففي دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة في (3) مدارس من مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة جبلة، تضمنت إجراء مقابلة مع (30) معلماً ومعلمة من معلمي الصف من خارج العينة الأصلية، أكد خلالها (86.66%) من أفراد العينة أن مشكلة التحصيل الدراسي المتدني من المشكلات الشائعة التي يواجهونها بكثرة في الصف، مما قد يشير إلى وجود قصور في استخدام الأساليب الفعالة في حل هذه المشكلة، الأساليب القائمة على التفهم والتقدير والاحترام والمحبة وغيرها من الخصائص الإيجابية المستندة إلى مبادئ التربية وعلم النفس. وهنا قد تبرز أهمية تطوير المعلم لمهارة التعاطف التي من المفترض أن يكون لها دوراً إيجابياً في هذا الشأن؛ فالعمل كمعلم صف يحتاج شخصية في غاية الحساسية، إذ إنه عندما يتم الحديث عن مهنة التعليم لا يمكن تجاهل الأحاسيس، فهذه المهنة لا تتم بدون عواطف تدفع المعلم للأخذ بيد التلميذ، فعند التعامل مع المتعلمين ولا سيما في مرحلة الطفولة تصبح الحاجة ماسة للمهارات الإنسانية نظراً لحساسية هذه المرحلة العمرية، ففيها تتشكل الجذور الأساسية لشخصية الطفل من جميع النواحي، فإما أن ينشأ متوافقاً، أو مضطرباً. ومهارة التعاطف تمكن المعلم من التواصل الناجح وفهم تلاميذه ولا سيما المشكلين منهم وتفهم ظروفهم وتقدير مشاعرهم، فيرى العالم بأعينهم ويفكر بعقلهم ويشعر بما يشعرون به، وهذا كله من شأنه أن ييسر له التعامل بأساليب إيجابية معهم مثل (الإرشاد والإقناع، الإشراك بالأنشطة، بناء علاقات إنسانية) تحفظ العلاقة الإنسانية التي هي محور مهارة التعاطف، مما يسهم في جعله معلماً ناجحاً متوافقاً في مهنته. وفي هذا الصدد بينت نتائج دراسة الشريف وآخرون (2021) في سورية وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مهارة التعاطف والرضا الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة اللاذقية. وأشارت نتائج دراسة جراد (2013) في سوريا إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين التعاطف لدى معلّمي الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية بوصفه أحد أبعاد الذكاء العاطفي وحماية الأطفال المعرضين للخطر. وأوضحت نتائج دراسة سيد ومعوض (2015) وجود علاقة إيجابية بين التعاطف بوصفه أحد أبعاد الذكاء الوجداني لدى معلّمي المدارس وممارستهم لإدارة الصف الفاعلة بدرجة مرتفعة. بناء على ما سبق، واستناداً إلى ما أوصت به بعض الدراسات مثل دراسة محمود (2022) حول ضرورة إجراء المزيد من الأبحاث حول التعاطف لدى المعلم، تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: ما العلاقة بين مهارة التعاطف وأساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني كما يعبّر عنها معلّمو الصف من خلال استجاباتهم على أداتي البحث؟

3. أهمية البحث: تتجلى الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث في الآتي:

- تأتي أهمية البحث الحالي من أهمية تناوله لموضوع التعاطف، فالتعاطف من المهارات المهمة التي تساعد الفرد على السلوك الاجتماعي الإيجابي وبناء علاقات إنسانية مع من حوله.
- يتناول إحدى المشكلات الصفية الجديرة بالبحث، ألا وهي مشكلة التحصيل الدراسي المتدني، مسلّطاً الضوء على مجموعة من الأساليب الإيجابية التي يجب على المعلم استخدامها في حل هذه المشكلة بدلاً من الأساليب السلبية التي تزيد الوضع سوءاً.
- حداثة الموضوع على المستوى المحلي؛ إذ لم يسبق أن تمت دراسة العلاقة بين التعاطف وأساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني لدى معلمي الصف في مدينة جبلة على حد علم الباحثة.
- قد يسهم في لفت أنظار المعنيين إلى ضرورة الاستمرار في تدريب المعلمين على المهارات الحياتية ومنها مهارة التعاطف وشمولها لمدرسي المرحلة الثانوية والجامعات وليس فقط لمرحلة التعليم الأساسي.

- قد يسهم في حث المعنيين على ضرورة وضع برامج ودورات تدريبية تستهدف تدريب معلم الصف على الأساليب الصحيحة في حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني.

4. أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- تعرّف العلاقة بين مهارة التعاطف وأساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني.
- تعرّف مستوى مهارة التعاطف لدى أفراد العينة.
- تعرّف درجة استخدام معلم الصف لأساليب (العقاب البدني، العقاب المعنوي، الإرشاد والإقناع، الإشراك في الأنشطة، بناء علاقات إنسانية) في حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني.
- تعرف الفرق في مستوى مهارة التعاطف لدى أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس.
- تعرف الفرق في أساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني لدى أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس.

5. أسئلة البحث:

- السؤال الأول: ما مستوى مهارة التعاطف لدى أفراد العينة؟

- السؤال الثاني: ما درجة استخدام معلم الصف لأساليب (العقاب البدني، العقاب المعنوي، الإرشاد والإقناع، الإشراك في الأنشطة، بناء علاقات إنسانية) في حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني؟

6. فرضيات البحث: تم اختبار الفرضيات عند مستوى دلالة (0.05).

- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على استبانة مهارة التعاطف ودرجاتهم على استبانة أساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني.
- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المعلمين ومتوسط درجات المعلمات على استبانة مهارة التعاطف.
- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المعلمين ومتوسط درجات المعلمات على استبانة أساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني.

7. حدود البحث:

الحدود المكانية: تم تطبيق أداتي البحث في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي الرسمية في مدينة جبلة.

الحدود الزمانية: تم تطبيق أداتي البحث خلال العام الدراسي 2022/2021.

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على دراسة مهارة التعاطف وتقصي علاقتها بأساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني الآتية: (العقاب البدني، العقاب المعنوي، الإرشاد والإقناع، الإشراك في الأنشطة، بناء علاقات إنسانية)، وتقصي الفروق في مهارة التعاطف وأساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني في ضوء متغير الجنس.

الحدود البشرية: عينة ممثلة من معلّمي الصف في مدارس الحلقة الأولى في مدينة جبلة.

8. مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

مهارة التعاطف (The Skill of Empathy): تُعرّف نظرياً بأنها: قدرة الفرد على فهم ومشاركة الحالة الذهنية والعاطفية لدى الآخرين، وغالباً ما يتم وصفها بأنها قدرة المرء على وضع نفسه مكان الآخر، أو بطريقة ما تجربة وجهة نظر أو مشاعر الآخر داخل نفسه **(Ioannidou & Konstantikaki, 2008, p.118). وتعرّفها الباحثة إجرائياً بأنها:** ما تعكسه الدرجة التي يحصل عليها معلم الصف على استبانة مهارة التعاطف "إعداد الباحثة".

التحصيل الدراسي المتدني (Low academic Achievement): يُعرّف نظريّاً بأنّه: انخفاض متوسط أداء التلميذ عن متوسط أداء أقرانه، نتيجة لأسباب عديدة ومتنوعة، منها ما هو متعلق بالمادة الدراسية، ومنها ما هو متعلق بطرائق التدريس، ومنها ما هو متعلق بأساليب التقويم، ومنها ما هو متعلق بالسمات الشخصية (الدريدي، 2019، ص280).

أساليب حل المشكلة (Methods of Solving Problem): تُعرّف نظريّاً بأنّها: عملية تفكيرية يستخدم الفرد فيها ما لديه من معارف مكتسبة سابقة ومهارات من أجل الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوفاً لديه، وتكون الاستجابة مباشرة عمل يستهدف حل التناقض أو اللبس أو الغموض الذي يتضمنه الموقف (زمزمي، 2007، ص62). **وتعرّف الباحثة أساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني إجرائياً بأنها:** ما تعكسه الدرجة التي يحصل عليها المعلم على استبانة أساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني التي أعدتها الباحثة بأبعادها.

9. الإطار النظري:

- **التعاطف (Empathy):**

شغل مفهوم التعاطف اهتمام العديد من الباحثين والمفكرين، إذ تصدوا لهذا المفهوم وحاولوا توضيحه، ويبدو أن من المداخل العلاجية التي ركزت بشكل كبير على التعاطف هما العلاج المتمركز حول الشخص والتحليل النفسي. فقد كان مفهوم التعاطف جزءاً مهماً من تقنية الإرشاد التي طورها كارل روجرز، فالنسبة إليه يعد التعاطف أحد الشروط المركزية للتغيير العلاجي، إذ يعمل المعالج على فهم حالة العميل من الإطار المرجعي الداخلي للعميل ويسعى لإيصال هذه التجربة إليه، ويعيش تجربة العميل كما لو كانت تجربته هو لكن دون أن يصل إلى التوحد معه؛ أي يبقى مدركاً للاندماج بين الذات والآخر (Decety & Jackson, 2004, p.74). أما بالنسبة إلى فرويد، فقد نظر إلى التعاطف على أنه شكل من أشكال التوحد الذي يعني إدخال نوعيات من موضوع خارجي (ويكون عادةً لشخص آخر) في شخصية الفرد، الأمر الذي يجعل الفرد قادراً على التواصل مع الآخرين من خلال إحساسه لحاجاته الخاصة وحاجات الآخرين والتفاعل معهم إيجابياً (العاسمي، 2015، ص113-114). ويختلف المفكرين والباحثين في تعريفهم لهذه المهارة تبعاً للعناصر التي يتم التركيز عليها في كل تعريف؛ فقد عرف روجرز (Rogers, 1980) التعاطف بأنه: قدرة المعالج الحساسة واستعداده لفهم أفكار العميل ومشاعره وصراعاته من وجهة نظر العميل، وإنها القدرة على أن ترى بالكامل من وجهة نظر العميل لتبني إطاره المرجعي، إنه يعني الدخول إلى العالم الإدراكي الخاص للآخر، أن تكون حساساً لحظة بلحظة للمعاني المحسوسة المتغيرة التي تتدفق في الشخص الآخر (In: Elliott et al., 2018, p.401). وتعرّف العبيدي (2011، ص137) التعاطف بأنه: "القدرة على مشاركة الآخرين في مشاعرهم وأفكارهم المحزنة والسارة". وقد ركزت المفاهيم الحديثة للتعاطف على تضمنه لعنصرين: عنصر معرفي يتجلى في القدرة على فهم خبرات الآخرين وتفهم وجهات نظرهم حيال أمر ما، وعنصر وجداني يتمثل في مشاركة الآخرين ما يمرون به من مشاعر وانفعالات (هلال وأبو حمزة، 2018، ص8).

- **التحصيل الدراسي المتدني (Low Academic Achievement):**

يعد التحصيل الدراسي المتدني إحدى المشكلات الشائعة التي يواجهها المعلمون في الصف، وقد اهتم الباحثون بهذه المشكلة وحاولوا تقصيها وتوضيحها، وتتعدد التعريفات التي وضعت لها، فيعرّفها الدريدي (2019، ص280) بأنها: انخفاض متوسط أداء المتعلم عن متوسط أداء أقرانه، نتيجة لأسباب عديدة ومتنوعة، منها ما هو متعلق بالمادة الدراسية، ومنها ما هو متعلق بطرائق التدريس، ومنها ما هو متعلق بأساليب التقويم، ومنها ما هو متعلق بالسمات الشخصية. وكما تعرّف بأنها: انخفاض نسبة التحصيل الدراسي (مقاسة باختبارات التحصيل) دون المتوسط، وقد يكون تدني التحصيل عاماً في كل المواد الدراسية، أو تدني تحصيل خاص في مادة بعينها كالعلوم أو الحساب (أبو زعيزع، 2009، ص314).

- **أساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني (Methods of Solving the Problem of Low Academic Achievement):**

أسلوب العقاب (The Method of Punishment): وهو نوعان: عقاب بدني (Physical Punishment)، وعقاب معنوي (Moral Punishment). ويتضمن العقاب البدني إيقاع الألم والأذى في جسم التلميذ كالضرب، والركل، وجر الأذن،

والعقوبة الكتابية، والعزل في الزاوية لمدة معينة لحمله على الإقلاع عن القيام بسلوك معين (العربي، 2011، ص8). في حين يتمثل العقاب المعنوي في أساليب السخرية، والتهكم، والسب، وإنقاص الدرجات، والتهديد، واستبعاد التلاميذ من الأنشطة الصفية (العربي، 2011، ص8). وقد أكدت أبو خليل (2011، ص163) أن العقاب من الأساليب غير المناسبة التي يجب على المعلم عدم ممارستها عند حل المشكلات الصفية. ومن الجدير بالذكر أنه تم منع استخدام العقاب البدني في مدارس الجمهورية العربية السورية، إذ يؤدي استخدامه إلى اتخاذ التدابير القانونية بحق المعلم، كما أن العقاب المعنوي يعد أسلوب غير أخلاقي ولا ينسجم مع مبادئ التربية وأخلاقيات مهنة التعليم ولا سيما بالنسبة إلى أساليب السب والسخرية والتهكم، خاصةً أن المعلم هو مربي بالدرجة الأولى.

أسلوب الإرشاد والإقناع (The Method of Counseling and Persuasion): هو الأسلوب الذي يقوم على أساس مخاطبة التلاميذ باللغة التي يفهمونها، وإقناعهم بالالتزام وإطاعة التعليمات (عربيات، 2006، ص32). ويهدف أسلوب الإرشاد والإقناع إلى تحديد أسباب المشكلة من أفكار غير منطقية والتخلص منها بالإقناع المنطقي، ومن ثم تبني أفكار جديدة منطقية (بطرس، 2010، ص291). وكما يهدف إلى تنمية إمكانيات التلميذ، وتطوير قدراته على التعامل مع المواقف المختلفة بصورة إيجابية يشعر معها بالرضا والإنتاجية (الحراحشة والخوالدة، 2009، ص450؛ الحلو، 2001، ص243).

أسلوب الإشراك في الأنشطة (The Method of Involvement in Activities): كل ما يُكلّف به التلميذ من تفكير أو سلوك، بإشراف وتوجيه من معلمه، سواء أكان ذلك قبل المشهد التعليمي، أم في أثنائه، أم بعده، داخل المدرسة أو خارجها، وهي بالضرورة إما أنشطة صفية مرتبطة بالمقرر (المنهج الدراسي) ارتباطاً مباشراً، وإما أنشطة غير صفية وثيقة الصلة بالمقرر الدراسي، أو غير وثيقة الصلة به (مقبل، 2011، ص13).

أسلوب بناء علاقات إنسانية(The Method of Building Human Relationships): يُعرّف بأنه: الاهتمام بالتلاميذ بصفتهم كائنات إنسانية تتمتع بحاجات جسمية، وروحية، ونفسية، واجتماعية، ومعرفية معينة، والتأكيد على ضرورة إشباع هذه الحاجات بطرائق مؤاتية لمساعدتهم على تحقيق إنجاز أكاديمي أفضل، وتحقيق ذواتهم على النحو المرغوب فيه (ملحم، 2006، ص469).

10. دراسات سابقة:

دراسات تتعلق بالتعاطف عند المعلم:

دراسة سيد ومعوض (2015) في مصر بعنوان: "علاقة أبعاد الذكاء الوجداني بمستوى إدارة الصف الفاعلة لدى معلمي المرحلة الثانوية". هدفت الدراسة إلى دراسة الذكاء الوجداني لدى معلمي المرحلة الثانوية بأبعاده (المعرفة الانفعالية، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، **التعاطف**، التواصل) وعلاقته بإدارة الصف الفاعلة. شملت عينة الدراسة (140) معلّماً ومعلّمة من معلّمي المدارس الثانوية بمحافظة ببني سويف. ولتحقيق أهداف الدراسة أُستخدم مقياس الذكاء الوجداني لمعلّمي المرحلة الثانوية "إعداد الباحثة"، واستبيان إدارة الصف "إعداد فاطمة عبد المنعم". بينت النتائج أنه توجد علاقة إيجابية بين أبعاد الذكاء الوجداني لدى معلّمي المدارس الثانوية وممارستهم لإدارة الصف الفاعلة بدرجة مرتفعة.

دراسة الشريف وآخرون (2021) في سورية بعنوان: "التعاطف وعلاقته بالرضا الوظيفي–دراسة ميدانية على عينة من معلمات رياض الأطفال في مدينة اللاذقية". هدفت الدراسة إلى دراسة علاقة التعاطف بالرضا الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال، وتعرف مستوى التعاطف والرضا الوظيفي لديهن، ودراسة الفروق في مهارة التعاطف والرضا الوظيفي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة. تكونت العينة من (60) معلمة من معلمات رياض الأطفال الخاصة في مدينة اللاذقية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التعاطف "إعداد ستيكال (Steckal, 1994)" ترجمة الباحثة، ومقياس الرضا الوظيفي لمعلمة رياض الأطفال "إعداد هيبة (2016)". أشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من التعاطف والرضا الوظيفي لدى معلمات

رياض الأطفال، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين هذين المتغيرين، ووجود فروق دالة إحصائياً في مهارة التعاطف والرضا الوظيفي لدى معلمات الرياض تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، لصالح ذوي الخبرة الأكبر.

دراسة محمود (2022) في مصر بعنوان: "الخصائص السيكومترية لمقياس التعاطف لدى المعلم كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائية". هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس تعاطف المعلم والتحقق من خصائصه السيكومترية في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. شملت العينة (230) تلميذاً وتلميذة تراوحت أعمارهم بين (11-12) عاماً. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التعاطف لدى المعلم كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائية "إعداد الباحثة". بينت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات التلاميذ ومتوسط درجات التلميذات على مقياس التعاطف لدى المعلم.

دراسة سينوفروكلو وبالسيكانلي (Sinoforoglu & Balcikanli, 2020) في تركيا: 'Investigating the empathic skills of physical education teachers"

عنوان الدراسة: "دراسة المهارات التعاطفية لدى معلمي التربية البدنية". هدفت الدراسة إلى دراسة المهارات التعاطفية لدى معلمي التربية البدنية. تكونت العينة من (152) معلماً ومعلمة من معلمي التربية البدنية في تركيا. لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة مؤشر التفاعل بين الأشخاص The Interpersonal Reactivity Index (IRI) لقياس الميول التعاطفية لدى المعلمين الذي أعده ديفيس (Davis, 1983)، وتم تطوير النسخة التركية منه بواسطة إنجلر (Engeler, 2005). بينت النتائج أن معلمي التربية البدنية المشاركين في الدراسة حصلوا على أعلى الدرجات في الاهتمام التعاطفي.

دراسات تتعلق بمشكلة التحصيل الدراسي المتدني وأساليب حلها:

دراسة عبده (2016) في فلسطين بعنوان: "درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية لأساليب العقاب في مدارس الأوقاف في محافظة القدس ووجهات نظرهم نحوها. هدفت الدراسة إلى تعرف درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية لأساليب العقاب في مدارس الأوقاف في محافظة القدس، بالإضافة إلى التعرف على أثر متغيرات (الجنس، عدد سنوات الخبرة، والعمر) في درجة استخدام أساليب العقاب. تكونت العينة من (200) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الأساسية في مدارس الأوقاف في منطقة القدس. أُستخدمت استبانة لقياس درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية لأساليب العقاب "إعداد الباحثة". بينت النتائج أن معلمي المرحلة الأساسية في مدراس الأوقاف يستخدمون العقاب بدرجة متوسطة، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية لأساليب العقاب تعزى إلى متغيرات (الجنس، العمر، عدد سنوات الخبرة).

دراسة بوعناني وكورات (2018) في الجزائر بعنوان: "تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادتي القراءة والرياضيات من وجهة نظر مدرسي المرحلة الابتدائية". هدفت الدراسة تعرف أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادتي القراءة والرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. تكونت العينة من (150) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية في مدينة سعيدة. أُستخدمت استبانة لقياس أسباب تدني مستوى التحصيل "إعداد الباحثين". تبين أن الأسباب الأكثر أهمية هي: الوضع الاجتماعي المتدني للأسرة، ازدحام الصفوف، عدم إلمام المعلمين بالنظريات التربوية والنفسية الحديثة، المشاكل السلوكية.

دراسة جوفينداراجو وآخرون (Govindarajoo et al., 2022) في ماليزيا: Factors Contributing to Poor Academic Achievement among Low performing Pupils: A Case Study

عنوان الدراسة: العوامل التي تسهم في ضعف التحصيل الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي الأداء المنخفض: دراسة حالة. هدفت الدراسة تقصي العوامل التي تسهم في ضعف التحصيل الأكاديمي لدى التلاميذ. تكونت العينة من (5) معلمين و(5) تلاميذ ذوي أداء أكاديمي منخفض من مدرسة ابتدائية ماليزية. تم جمع البيانات من خلال مقابلات شبه منظمة مع المعلمين

والتلاميذ. بينت النتائج أن العوامل الرئيسة التي تؤدي إلى ضعف التحصيل هي: الافتقار إلى الدعم الأسري، وأسباب تتعلق بالمعلمين، ومرافق التعلم، وتقنيات التعليم، وتغيب التلاميذ، والمناهج الدراسية.

التعقيب على الدراسات السابقة: يتشابه البحث الحالي ويختلف مع غيره من الدراسات في الآتي:

–من حيث الأهداف:

A. دراسة مستوى التعاطف لدى المعلم: يتشابه مع دراسة الشريف وآخرون (2021) ودراسة سينوفروكلو وبالسيكانلي (Sinoforoglu & Balcikanli, 2020)، ويختلف مع دراسة محمود (2022) التي لم تسعى لتحقيق هذا الهدف.

B. دراسة درجة استخدام المعلم لأساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني: يتشابه إلى حد ما مع دراسة عبده (2016) التي تقصت درجة استخدام المعلمين لأساليب العقاب، إلا أن عبده (2016) تناولت درجة استخدام هذا الأسلوب بشكل عام ولم تخصص ذلك لمشكلة التحصيل الدراسي المتدني، ويختلف مع دراسة بوعناني وكورات (2018) ودراسة جوفينداراجو وآخرون (Govindarajoo et al., 2022) التي لم تسعى لتحقيق هذا الهدف.

C. دراسة الفرق في مهارة التعاطف وفق متغير الجنس: يختلف مع دراسة الشريف وآخرون (2021) التي تقصت الفرق في هذه المهارة وفق متغير عدد سنوات الخبرة.

D. دراسة الفرق في درجة استخدام أساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني وفق متغير الجنس: يتشابه مع دراسة عبده (2016) التي درست الفرق في درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية لأساليب العقاب وفق متغير الجنس، في حين يختلف في ذلك مع باقي الدراسات السابقة التي لم تسعى لتحقيق هذا الهدف.

–من حيث الأدوات: يختلف البحث الحالي عن باقي الدراسات السابقة في اعتماده لاستبانة مهارة التعاطف، واستبانة أساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني، وكليهما "من إعداد الباحثة".

–من حيث العينة: يتشابه مع دراسة عبده (2016)، ودراسة بوعناني وكورات (2018)، في حين يختلف مع دراسة سيد ومعوض (2015) التي تناولت معلمي المدارس الثانوية، ودراسة الشريف وآخرون (2021) التي تناولت معلمات رياض الأطفال، ودراسة محمود (2022) التي تناولت تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة سينوفروكلو وبالسيكانلي (Sinoforoglu & Balcikanli, 2020) التي تناولت معلمي التربية البدنية، ودراسة جوفينداراجو وآخرون (Govindarajoo et al., 2022) التي تناولت عينة التلاميذ والمعلمين معاً. **ويتميز البحث الحالي عن غيره من الدراسات السابقة في أنه:** يدرس العلاقة بين مهارة التعاطف وأساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني المتمثلة بـ (العقاب البدني، العقاب المعنوي، الإرشاد والإقناع، الإشراك في الأنشطة، بناء علاقات إنسانية) لدى عينة من معلمي الصف في مدينة جبلة. وقد أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في عدة نقاط من بينها: إعداد أدوات الدراسة مثل دراسة محمود (2022)، ودراسة عبده (2016)، وفي مناقشة النتائج من حيث توضيح أوجه التشابه والاختلاف، وكذلك في تدعيم مشكلة البحث.

11. الإجراءات الميدانية للبحث:

1.11. منهج البحث: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي كونه مناسباً لطبيعة البحث الحالي. ويعرف هذا المنهج باعتماده على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويعبر عنها تعبيراً كمياً أو كيفياً، فالتعبير الكمي يوضح حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى، وأما التعبير الكيفي فيصف الظاهرة ويوضح خصائصها (عبيدات وآخرون، 2004، ص191).

2.11. مجتمع وعينة البحث: يتكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع معلّمي الصف في مدينة جبلة، والذين بلغ عددهم (364) معلّماً ومعلّمة، منهم (41) معلماً، و(323) معلمة؛ وذلك وفق إحصائيات مديرية التربية للعام الدراسي 2022– 2021. أما عينة البحث فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة على أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلاً دقيقاً، إذ تم توزيع الاستبانات على (190) معلماً ومعلمة، فُقد منها استبانتان، وبذلك بلغت العينة (188) معلّماً ومعلّمة من معلّمي

الصف للعام الدراسي 2021–2022 في (13) مدرسة من مدارس الحلقة الأولى في مدينة جبلة بنسبة (51.65%) من حجم المجتمع الأصلي. والجدول رقم (1) يوضّح توزع أفراد العينة وفق متغير الجنس.

الجدول رقم (1): توزع أفراد العينة وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة%	المجموع
ذكور	23	%12.23	188
إناث	165	%87.77	

3.11. أدوات البحث:

– **استبانة مهارة التعاطف:** قامت الباحثة بإعداد استبانة مهارة التعاطف من خلال الرجوع إلى الأدبيات التربوية وبعض الأدوات المستخدمة في دراسات سابقة ذات صلة، مثل: مقياس التعاطف الوجداني "إعداد العاسمي (2013)"، ومقياس التعاطف لدى المعلم كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائية "إعداد محمود (2022)". تألفت الاستبانة بصورتها الأولية من (23) بنداً، وأمام كل بند خمسة بدائل للإجابة تتراوح ما بين (دائماً=5) و(أبداً=1).

البيانات السيكومترية لاستبانة مهارة التعاطف:

الصدق (Validity):

صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض الأداة على فئة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجالين الإرشادي والتربوي في كلية التربية بجامعة تشرين والبالغ عددهم (6)، وبناءً على آرائهم تم حذف بعض البنود، وتعديل بعضها الآخر، فأصبحت الاستبانة تتألف من (20) بنداً، مع العلم أن جميع البنود إيجابية باستثناء البندين رقم (12, 20).

صدق الاتساق الداخلي: تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي من خلال تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية تألفت من (30) معلّم ومعلّمة صف في مدينة جبلة من خارج عينة البحث الأصلية. وتم حساب معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية للاستبانة كما هو موضح في الجدول رقم (2) الآتي:

الجدول رقم (2): ارتباط البند مع الدرجة الكلية لاستبانة مهارة التعاطف

الرقم	البند	درجة الارتباط	مستوى الدلالة
1	أشارك الآخرين في مشاعرهم (أفراحهم، أحزانهم، ...)	**0.937**	**0.000**
2	أحترم المشاعر التي يمر بها الآخرون وأتفهمها	**0.915**	**0.000**
3	أفهم المعنى المقصود بكلام الآخرين عند التحدث إليهم	**0.950**	**0.000**
4	أصغي جيداً للآخرين	**0.872**	**0.000**
5	أتفهم دوافع الآخرين وأفكارهم حتى لو كانت غير سوية	**0.875**	**0.000**
6	أتفهم الظروف التي شكلت سلوك الآخرين	**0.891**	**0.000**
7	أعكس للآخرين المعنى الذي استخلصته من كلامهم عند التحدث إليهم	**0.842**	**0.000**
8	أجيد التفاعل اللفظي مع ما يقوله الآخرون ويعبرون عنه من أفكار ومشاعر	**0.836**	**0.000**
9	أجيد التفاعل غير اللفظي (لغة جسد، إيماءات، ...) مع ما يقوله الآخرون ويعبرون عنه	**0.885**	**0.000**
10	أتألم عند رؤية أحد ما حزين	**0.843**	**0.000**
11	أستطيع تحديد ما يفكر فيه الآخرون	**0.876**	**0.000**
12	أجد صعوبة في وضع نفسي مكان الآخر	**0.961**	**0.000**
13	أفهم مشاعر الآخرين من نبرة صوتهم وتعابير وجوههم	**0.919**	**0.000**
14	أستطيع التخفيف من المشاعر السلبية لدى الآخرين	**0.944**	**0.000**
15	أستطيع فهم ما يعاني منه الآخرون	**0.925**	**0.000**
16	أساند الآخرين في الأزمات	**0.780**	**0.000**
17	أشعر بالسعادة عندما أقدم مساعدة للآخرين	**0.836**	**0.000**
18	لديّ قدرة على الإحساس بالمشاعر الداخلية لدى الآخرين	**0.925**	**0.000**
19	أشعر بالأسى إذا تعرض أحد ما للإهانة/ الأذى	**0.917**	**0.000**
20	أجد صعوبة في تقبل أي فكرة من الآخر لا تتماشى مع أفكاري	**0.974**	**0.000**

يتبين من الجدول رقم (2) أعلاه أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وبالتالي بنود الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

الثبات (Reliability): معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach–Alpha):

تم حساب الاتساق الداخلي للأداة بمعادلة ألفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول (3).

الجدول رقم (3): ثبات استبانة مهارة التعاطف بطريقة ألفا كرونباخ

استبانة مهارة التعاطف	عدد البنود	درجة ألفا α
	20	0.987

يتبيّن من الجدول (3) أن قيمة معامل الثبات للاستبانة (0.987)، وهذا يمثل ثباتاً عالياً، وبذلك تكون الأداة صالحة للتطبيق.

–استبانة أساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني: قامت الباحثة بإعداد استبانة أساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني من خلال الرجوع إلى الأدبيات التربوية مثل: كتاب مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي– مشاكل الطلاب التربوية، النفسية، السلوكية، الاجتماعية لـ الطروانة (2009)، وبعض الاستبانات المستخدمة في دراسات سابقة ذات صلة، مثل: استبانة "استخدام معلمي المرحلة الأساسية لأساليب العقاب" "إعداد عبده (2016)". إذ تألفت استبانة "أساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني" بصورتها الأولية من (32) بنداً موزعة على خمسة أبعاد (العقاب البدني، العقاب المعنوي، الإرشاد والإقناع، الإشراك في الأنشطة، بناء علاقات إنسانية)، وأمام كل بند خمسة بدائل للإجابة تتراوح ما بين (دائماً=5) و(أبداً=1).

البيانات السيكومترية لاستبانة أساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني:

صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض الأداة على فئة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجالين الإرشادي والتربوي في كليات التربية بجامعات (دمشق، تشرين، طرطوس) والبالغ عددهم (13)، وبناءً على آرائهم وملاحظاتهم تم حذف (10) بنود، وتعديل بعضها الآخر، فأصبحت الاستبانة تتألف من (22) عبارة.

صدق الاتساق الداخلي: تم التأكد من الاتساق الداخلي من خلال تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلم ومعلمة في مدينة جبلة، وتم حساب معامل ارتباط كل بند مع البعد الذي يندرج تحته كما هو مبيّن في الجدول رقم (4).

الجدول رقم (4): معاملات ارتباط البنود مع البعد الذي تندرج تحته لاستبانة أساليب حل مشكلة التحصيل المتدني

الرقم	البند	درجة الارتباط	مستوى الدلالة
	أسلوب العقاب البدني		
1	أضربه على يده (أو على وجهه)	**0.944****	**0.000**
2	أمسكه من أذنيه	**0.976****	**0.000**
3	أطلب منه كتابة التمرين الذي أخطأ به عدداً كبيراً من المرّات	**0.977****	**0.000**
	أسلوب العقاب المعنوي		
4	أتوعّده بالرسوب في العام الدراسي	**0.953****	**0.000**
5	أحرمه من المشاركة في نشاطات يحبّها (كالرياضة أو الرحلات)	**0.921****	**0.000**
6	أحرمه من الخروج للفرصة بين الدروس	**0.850****	**0.000**
7	ألومه بشكل علني (أنت دائماً لا تنتبه يا يوسف، لذلك تحصل على درجات متدنّية)	**0.921****	**0.000**
8	أهدّده بإبلاغ أهله عن مشاركته المتدنّية في الأنشطة الصفيّة	**0.919****	**0.000**
	أسلوب الإرشاد والإقناع		
9	أشرح له مشكلة تحصيله المتدنّي وأوضّحها لجعله أكثر إدراكاً لها	**0.934****	**0.000**
10	أقدّم له الأمثلة على أهميّة التعليم لحياته ومستقبله	**0.935****	**0.000**
11	أعلّمه عادات الدراسة الصحيحة وكيفيّة تنظيم وقته	**0.858****	**0.000**
12	أحاول تشجيعه بعبارات مثل (المثابرة طريق النجاح)	**0.880****	**0.000**
13	أناقش موضوع "النجاح الدراسي وعواقب الرسوب" بشكل جماعي مع تلاميذ الصف	**0.914****	**0.000**
	أسلوب الإشراك في الأنشطة		
14	أقدّم له مهمّات وأنشطة تعليميّة متدرّجة في الصعوبة ومدّة الإنجاز	**0.832****	**0.000**
15	أحرص على مشاركته في الرحلات التعليميّة	**0.894****	**0.000**
16	أوجّهه إلى ممارسة أنشطة متّصلة بالمواد الدراسيّة المفضّلة لديه	**0.932****	**0.000**
17	أحرص على مشاركته في الأنشطة التعليميّة الجماعيّة (مسابقات في المواد الدراسية)	**0.926****	**0.000**
	أسلوب بناء علاقات إنسانية		
18	أُظهر ثقتي به وبقدراته	**0.901****	**0.000**
19	أتقبّل أسئلته دون إظهار أي ضجر أو ملل	**0.896****	**0.000**
20	أهتمّ باحتياجاته الفرديّة	**0.800****	**0.000**
21	أشجّعه عندما يشارك في الأنشطة وحلّ التمارين	**0.901****	**0.000**
22	أتقبّل قدراته واستعداداته وأحترمها	**0.916****	**0.000**

يتبيّن من الجدول رقم (4) أعلاه أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وبناءً على ذلك بقي عدد البنود (22) بنداً.

الثبات (Reliability): معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach-Alpha):

تم حساب الاتساق الداخلي للأداة بمعادلة ألفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول (5):

الجدول رقم (5): معامل ثبات ألفا-كرونباخ لاستبانة أساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني

استبانة أساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني	عدد البنود	درجة ألفا α
	22	0.824

يتبيّن من الجدول (5) أن قيمة معامل الثبات للاستبانة (0.824)، وهذا يمثل ثباتاً عالياً، وبذلك تكون الأداة صالحة للتطبيق.

12. نتائج البحث ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مستوى مهارة التعاطف لدى أفراد عينة البحث؟

بناءً على درجات الأداة تم توزيع الدرجات اعتماداً على جدول التوزيع التكراري كالآتي:

المدى: الفرق بين أعلى قيمة وأدنى قيمة: 5-1= 4، طول الفئة: 4/5= 0.8

الجدول رقم (6): مفتاح التصحيح لاستبانة مهارة التعاطف

المتوسط المرجح	الأهمية النسبية	المستويات
1-1.80	20%-36%	منخفض جداً
1.81- 2.60	36.2%-52%	منخفض
2.61- 3.40	52.2%-68%	متوسط
3.41- 4.20	68.2%-84%	مرتفع
4.21-5	84.2%- 100%	مرتفع جداً

لحساب مستوى التعاطف لدى أفراد العينة تم حساب كل من المتوسط والأهمية النسبية والمجال لكل بند، وبعد ذلك تم حساب مجموع متوسطات البنود.

الجدول رقم (7): المتوسط والأهمية النسبية والمجال لكل بند في استبانة مهارة التعاطف

البنود	المتوسط	الأهمية النسبية	المجال
أشارك الآخرين في مشاعرهم (أفراحهم، أحزانهم، ...)	3.308	%66.16	متوسط
أحترم المشاعر التي يمر بها الآخرون وأتفهمها	3.345	%66.9	متوسط
أفهم المعنى المقصود بكلام الآخرين عند التحدث إليهم	3.292	%65.84	متوسط
أصغي جيداً للآخرين	3.297	%65.94	متوسط
أتفهم دوافع الآخرين وأفكارهم حتى لو كانت غير سوية	3.324	%66.48	متوسط
أتفهم الظروف التي شكلت سلوك الآخرين	3.329	%66.58	متوسط
أعكس للآخرين المعنى الذي استخلصته من كلامهم عند التحدث إليهم	3.372	%67.44	متوسط
أجيد التفاعل اللفظي مع ما يقوله الآخرون ويعبرون عنه من أفكار ومشاعر	3.446	%68.92	مرتفع
أجيد التفاعل غير اللفظي (لغة جسد، إيماءات، ...) مع ما يقوله الآخرون ويعبرون عنه	3.313	%66.26	متوسط
أتألم عند رؤية أحد ما حزين	3.356	%67.12	متوسط
أستطيع تحديد ما يفكر فيه الآخرون	3.361	%67.22	متوسط
أجد صعوبة في وضع نفسي مكان الآخر	3.266	%65.32	متوسط
أفهم مشاعر الآخرين من نبرة صوتهم وتعابير وجوههم	3.361	%67.22	متوسط
أستطيع التخفيف من المشاعر السلبية لدى الآخرين	3.351	%67.02	متوسط
أستطيع فهم ما يعاني منه الآخرون	3.292	%65.84	متوسط
أساند الآخرين في الأزمات	3.398	%67.96	متوسط
أشعر بالسعادة عندما أقدم مساعدة للآخرين	3.260	%65.2	متوسط
لديّ قدرة على الإحساس بالمشاعر الداخلية لدى الآخرين	3.351	%67.02	متوسط
أشعر بالأسى إذا تعرض أحد ما للإهانة/ الأذى	3.436	%68.72	مرتفع
أجد صعوبة في تقبل أي فكرة من الآخر لا تتماشى مع أفكاري	3.324	%66.48	متوسط
الاستبانة ككل	**66.782**	**%66.8**	**متوسط**

يتضح من الجدول رقم (7) أن الأهمية النسبية لمتوسط درجات أفراد العينة على استبانة مهارة التعاطف (66.8%)، وهي تقع حسب مفتاح التصحيح ضمن المجال (52.2%–68%) وهو مستوى متوسط. قد يعود ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى قلة الاهتمام في برامج إعداد المعلمين بتدريب معلمي الصف على هذه المهارة نظراً لتركيز تلك البرامج بشكل أساسي على المهارات المتعلقة بالجانب التعليمي، وهذا ما أكده المعلمون في دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة في مدارس الحلقة الأولى في مدينة جبلة، كما قد يعود ذلك إلى حاجة المعلمين إلى مزيد من الدورات التدريبية التي تستهدف تدريبهم على هذه المهارة بما يمكنهم من إتقانها وتوظيفها في مجال عملهم بكفاءة عالية. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشريف وآخرون (2021)، في حين تختلف مع نتيجة دراسة سينوفروكلو وبالسيكانلي (Sinoforoglu & Balcikanli, 2020) التي أظهرت أن المعلمين المشاركين في الدراسة حصلوا على أعلى الدرجات في الاهتمام التعاطفي.

السؤال الثاني: ما درجة استخدام معلم الصف للأساليب الآتية: (العقاب البدني، العقاب المعنوي، الإرشاد والإقناع، الإشراك في الأنشطة، بناء علاقات إنسانية) في حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني؟ ويتفرع عنه:

A. ما درجة استخدام معلم الصف للأساليب السلبية (العقاب البدني، العقاب المعنوي) في حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب كل من المتوسط والأهمية النسبية والدرجة لكل بند من بنود هذين البعدين، وبعد ذلك تم حساب مجموع متوسطات البنود.

الجدول رقم (8): المتوسط والأهمية النسبية والدرجة لكل بند من بنود بعدي (العقاب البدني، والعقاب المعنوي) في استبانة أساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني

البنود	المتوسط	الأهمية النسبية	الدرجة
أضربه على يده (أو على وجهه)	2.228	%44.56	منخفضة
أمسكه من أذنيه	2.824	%56.48	متوسطة
أطلب منه كتابة التمرين الذي أخطأ به عدداً كبيراً من المرّات	2.883	%57.66	متوسطة
أتوعّده بالرسوب في العام الدراسي	2.797	%55.94	متوسطة
أحرمه من المشاركة في نشاطات يحبّها (كالرياضة أو الرحلات)	2.819	%56.38	متوسطة
أحرمه من الخروج للفرصة بين الدروس	2.739	%54.78	متوسطة
ألومه بشكل علني (أنت دائماً لا تنتبه يا يوسف، لذلك تحصل على درجات متدنّية)	2.766	%55.32	متوسطة
أهدّده بإبلاغ أهله عن مشاركته المتدنّية في الأنشطة الصفيّة	2.723	%54.46	متوسطة
الدرجة الكلية	21.779	%54.44	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (8) أن الأهمية النسبية لمتوسط درجات أفراد العينة على بعدي (العقاب البدني، والعقاب المعنوي) في استبانة أساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني (54.44%)، وهي تقع حسب مفتاح التصحيح ضمن المجال (52.2%–68%) وهي درجة متوسطة. بمعنى أن معلم الصف يستخدم الأساليب السلبية في حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني بدرجة متوسطة، وهي درجة تفوق ما هو متوقع، على اعتبار أن هذه الأساليب ممنوعة ولا تنسجم مع أخلاقيات المهنة. قد يعود ذلك إلى عدم كفاية تأهيل المعلم للتعامل الفعال مع هذه المشكلة، فمناهج إعداد المعلمين قبل الخدمة قلما تركز على تدريب المعلمين بشكل مباشر وهادف في هذا المجال، كما أن الدورات التدريبية التي تستهدف المعلمين في أثناء الخدمة قد لا تكون كافية لسد الثغرات الموجودة لديهم في هذا الخصوص نظراً لتمركز أغلبها حول الجانب التعليمي وطرائق التدريس والمناهج المطورة. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبده (2016) التي بينت أن معلمي المرحلة الأساسية يستخدمون العقاب بدرجة متوسطة.

B. ما درجة استخدام معلم الصف للأساليب الإيجابية (الإرشاد والإقناع، الإشراك في الأنشطة، بناء علاقات إنسانية) في حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب كل من المتوسط والأهمية النسبية والدرجة لكل بند من بنود هذه الأبعاد، وبعد ذلك تم حساب مجموع متوسطات البنود.

الجدول رقم (9): المتوسط والأهمية النسبية والدرجة لكل بند من بنود الأبعاد الإيجابية في استبانة أساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني

البنود	المتوسط	الأهمية النسبية	الدرجة
أشرح له مشكلة تحصيله المتدنّي وأوضّحها لجعله أكثر إدراكاً لها	3.117	%62.34	متوسطة
أقدّم له الأمثلة على أهميّة التعليم لحياته ومستقبله	3.175	%63.5	متوسطة
أعلّمه عادات الدراسة الصحيحة وكيفيّة تنظيم وقته	3.180	%63.6	متوسطة
أحاول تشجيعه بعبارات مثل (المثابرة طريق النجاح)	3.212	%64.24	متوسطة
أناقش موضوع "النجاح الدراسي وعواقب الرسوب" بشكل جماعي مع تلاميذ الصف	3.085	%61.7	متوسطة
أقدّم له مهمّات وأنشطة تعليميّة متدرّجة في الصعوبة ومدّة الإنجاز	3.707	%74.14	مرتفعة
أحرص على مشاركته في الرحلات التعليميّة	3.627	%72.54	مرتفعة
أوجّهه إلى ممارسة أنشطة متّصلة بالمواد الدراسيّة المفضّلة لديه	3.521	%70.42	مرتفعة
أحرص على مشاركته في الأنشطة التعليميّة الجماعيّة (مسابقات في المواد الدراسية)	3.441	%68.82	مرتفعة
أُظهر ثقتي به وبقدراته	3.170	%63.4	متوسطة
أتقبّل أسئلته دون إظهار أي ضجر أو ملل	3.133	%62.66	متوسطة
أهتمّ باحتياجاته الفرديّة	3.063	%61.26	متوسطة
أشجّعه عندما يشارك في الأنشطة وحلّ التمارين	3.223	%64.46	متوسطة
أتقبّل قدراته واستعداداته وأحترمها	3.281	%65.62	متوسطة
الدرجة الكلية	**45.935**	**%65.62**	**متوسطة**

يتضح من الجدول رقم (9) أن هناك بعض القيم التي تقع ضمن المجال المرتفع، وهي القيم الخاصة ببنود أسلوب الإشراك في الأنشطة، وهذا ما سيتم تفسيره أدناه، أما بشكل عام فإن الأهمية النسبية للمتوسط الإجمالي لدرجات أفراد العينة على أبعاد (الإرشاد والإقناع، الإشراك في الأنشطة، بناء علاقات إنسانية) في استبانة أساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني (65.62%)، وهي تقع حسب مفتاح التصحيح ضمن المجال (52.2%-68%) وهي درجة متوسطة. بمعنى أن معلم الصف يستخدم الأساليب الإيجابية في حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني بدرجة متوسطة، وهي درجة دون المستوى المنشود، قد يعود ذلك إلى عدم كفاية تأهيل المعلم للتعامل الفعال مع هذه المشكلة، كما قد يكون ذلك بسبب قلة اتباع المعلمين لدورات في مجال حل المشكلات نظراً لاعتقاد البعض أن حل مشكلات التلاميذ من مهمات المرشد الاجتماعي. واستناداً إلى الجدولين رقم (8) و(9) يمكن ترتيب أساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني تبعاً لدرجة استخدام أفراد العينة لها كما هو مبين في الجدول رقم (10):

الجدول رقم (10): ترتيب أساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني تبعاً لدرجة استخدامها من قبل أفراد العينة

أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي	المتوسط	الأهمية النسبية	الدرجة	الترتيب
العقاب البدني	7.935	%52.9	متوسطة	5
العقاب المعنوي	13.844	%55.36	متوسطة	4
الإرشاد والإقناع	15.769	%63.06	متوسطة	3
الإشراك في الأنشطة	14.296	%71.48	مرتفعة	1
بناء علاقات إنسانية	15.87	%63.48	متوسطة	2

يتبين من الجدول رقم (10) أعلاه أن "أسلوب الإشراك في الأنشطة" هو الأسلوب الأكثر استخداماً من قبل أفراد العينة في حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني، إذ بلغت أهميته النسبية (71.48%) ويُلاحظ أنه جاء بدرجة مرتفعة، ويمكن تفسير

ذلك بأن مناهج إعداد المعلمين كثيراً ما تنادي بأهمية الأنشطة وضرورة التركيز عليها نظراً لما لها من فوائد تعود إيجاباً على التلاميذ وتيسر الإدارة الفعالة للحصة الدراسية، وهذا ما قد يدفع المعلم إلى الإكثار من استخدام هذا الأسلوب مع التلاميذ عامة وذوي المشكلات خاصة. ويلي هذا الأسلوب أسلوب "بناء علاقات إنسانية" بأهمية نسبية (63.48%)، ومن ثم أسلوب "الإرشاد والإقناع" (63.06%)، وجاء أسلوب "العقاب المعنوي" بالمرتبة الرابعة بأهمية نسبية قدرها (55.36%)، وأخيراً "العقاب البدني" (52.9%).

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات أفراد عينة البحث على استبانة مهارة التعاطف ودرجاتهم على استبانة أساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني.

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على استبانة التعاطف ودرجاتهم على استبانة أساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني باستخدام معامل الارتباط بيرسون، كما هو مبين في الجدول رقم (11).

الجدول رقم (11): الارتباط بين مهارة التعاطف وأساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني لدى أفراد عينة البحث

أساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
العقاب البدني	-0.928**	0.000	دال
العقاب المعنوي	-0.923**	0.000	دال
الإرشاد والإقناع	0.926**	0.000	دال
الإشراك في الأنشطة	0.899**	0.000	دال
بناء علاقات إنسانية	0.916**	0.000	دال

يتضح من الجدول رقم (11) أن جميع معاملات الارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة التي تقول إنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على استبانة التعاطف ودرجاتهم على استبانة أساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني. كما يتضح من الجدول رقم (11) أن الارتباط إيجابي قوي بين مهارة التعاطف والأساليب الإيجابية في حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني المتمثلة بـ (الإرشاد والإقناع، الإشراك في الأنشطة، بناء علاقات إنسانية)، في حين أن الارتباط سلبي قوي بين هذه المهارة والأساليب السلبية المتمثلة بـ (العقاب البدني، والعقاب المعنوي). يمكن تفسير هذه النتيجة بأن مهارة التعاطف هي المهارة التي تمكن الفرد من فهم الآخرين من خلال أخذ أدوارهم عن طريق عملية التخيل والإحساس بمشاعرهم وحاجاتهم وظروفهم وتفهمها وتقديرها ومن ثم المحافظة على مشاعر طيبة عند التعامل معهم دون إصدار أحكام عليهم، فالمستويات العالية من التعاطف ترتبط بالعلاقات الصحية والسلوك الاجتماعي الإيجابي، ومن ثم فإن المعلم الذي يمتلك هذه المهارة لا بد من أن يتفهم التلميذ ويقدر ظروفه وحاجاته، ومن ثم سينتهج أساليب إيجابية قوامها الدفء واللين في تعامله معه، أساليب عقلانية تنسجم مع مبادئ التربية الحديثة وعلم النفس بدلاً من أساليب العقاب القائمة على القسوة والعنف وعدم مراعاة الآخرين ومشاعرهم. تتشابه هذه النتيجة إلى حد ما مع نتيجة دراسة سيد ومعوض (2015) التي بينت وجود علاقة إيجابية بين التعاطف لدى معلّمي المدارس وممارستهم لإدارة الصف الفاعلة بدرجة مرتفعة، ولا سيما إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن مفهوم الإدارة الصفية الفاعلة يشتمل على خلق مناخ تعليمي إيجابي، ومتابعة التلاميذ وتقدمهم الدراسي، وحل ما يظهر من مشكلات بأساليب إيجابية ديمقراطية وإنسانية.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المعلّمين ومتوسط درجات المعلّمات على استبانة التعاطف.

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (T. Test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على استبانة التعاطف، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (12).

الجدول رقم (12): الفرق على استبانة مهارة التعاطف وفقاً لمتغير الجنس

	الجنس	الانحراف المعياري	المتوسط	T	Sig	القرار
مهارة التعاطف	ذكر	0.53573	3.3217	0.109	0.913	غير دال
	أنثى	0.86985	3.3421			

يتضح من الجدول رقم (12) أن مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تقول إنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المعلّمين الذكور ومتوسط درجات المعلّمات على استبانة التعاطف. تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن مهارة التعاطف مهارة تواصل يتطلب إتقانها تعلم مفهومها والتدرب على إجراءاتها بشكل مقصود، وبما أن منهاج إعداد المعلمين وكذلك الدورات التدريبية المنظمة من قبل دائرة الإعداد والتدريب تستهدف المعلمين ذكوراً وإناثاً، فإنه من المنطقي ألا يكون هناك فرقاً بين الجنسين في مستوى هذه المهارة.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المعلّمين ومتوسط درجات المعلّمات على استبانة أساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني. للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (T. Test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على استبانة أساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني.

الجدول رقم (13): الفرق على استبانة أساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني وفقاً لمتغير الجنس

أساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني	الجنس	الانحراف المعياري	المتوسط	T	Sig	القرار
الأساليب الإيجابية في حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني	ذكر	0.52749	3.2529	0.330	0.742	غير دال
	أنثى	0.77201	3.3078			
الأساليب السلبية في حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني	ذكر	0.57145	2.6507	0.345	0.731	غير دال
	أنثى	0.86904	2.7152			

يتضح من الجدول رقم (13) أن مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تقول إنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المعلّمين الذكور ومتوسط درجات المعلّمات على استبانة أساليب حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني. تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن كلا الجنسين يخضع لمناهج إعداد ودورات تدريبية واحدة، ومن المفترض أن يكونوا قد تلقوا الخبرات نفسها فيما يخص التعامل مع هذه المشكلة (والتي من المرجح أن تكون خبرات غير كافية لتأهليهم ليكونوا جديرين بالتعامل بأساليب سليمة معها). تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبده (2016) التي بينت أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً في درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية لأساليب العقاب يعزى إلى متغير الجنس.

13. الاستنتاجات والمقترحات: بينت نتائج البحث الحالي أن مستوى مهارة التعاطف لدى معلمي الصف متوسطاً ودون المستوى المطلوب، وهذا ما قد يدل على أن برامج إعداد المعلمين لا تولي اهتماماً كافياً بتطوير هذه المهارة المهمة، مما يشير بدوره إلى أهمية العمل على تدريب المعلم على هذه المهارة بما يسهم في تنميتها ورفع مستواها لديه. كما بينت النتائج أن درجة استخدام المعلم للأساليب الإيجابية في حل مشكلة التحصيل المتدني جاءت متوسطة ودون المستوى المطلوب، وكذلك درجة استخدامه للأساليب السلبية جاءت متوسطة وفوق المستوى المنشود، مما قد يشير إلى عدم كفاية تأهيل المعلم في مجال التعامل مع هذه المشكلة وحاجته للتدريب على الأساليب المناسبة في حلها. وبناءً على ذلك تقترح الباحثة:

–إعادة النظر في برامج إعداد المعلمين وتطويرها بحيث يصبح من بين أهدافها تدريب المعلمين على المهارات الحياتية النافعة لهم والتي من بينها مهارة التعاطف، وكذلك تدريبهم على الأساليب الفعالة في حل المشكلات التي يواجهونها في الصف.

– الاستمرار في إعداد وتصميم برامج تدريبية تستهدف تدريب معلمي الصف في أثناء الخدمة على مهارة التعاطف بما يسهم في رفع مستواها لديهم.

– إعداد برامج تدريبية تستهدف تدريب معلمي الصف على الأساليب الإيجابية في حل مشكلة التحصيل الدراسي المتدني.

المراجع:

1– أبو خليل، فاديا. (2011). **إدارة الصف وتعديل السلوك الصفي**. دار النهضة العربية، لبنان.

2– أبو زعيزع، عبدالله. (2009). **أساسيات الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق**. (ط1). دار يافا للنشر، عمان.

3– بطرس، بطرس. (2010). **تعديل وبناء سلوك الأطفال**. (ط1). دار المسيرة، عمان.

4– بوعناني، مصطفاي؛ وكورات، كريمة. (2018). *تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادتي القراءة والرياضيات من وجهة نظر مدرسي المرحلة الابتدائية*. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 7 (4)، 49–61.

5– جراد، ريم. (2013). **الذكاء العاطفي للمعلم ودوره في حماية الأطفال المعرضين للخطر**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تشرين، سورية.

6– الحراحشة، محمد؛ والخوالدة، سالم. (2009). *أنماط الضبط الصفي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفي في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبة محافظة المفرق*. مجلة جامعة دمشق، 25 (1+2)، 443–465.

7– الحلو، غسان. (2001). *تصورات معلمي المدارس الحكومية الأساسية والثانوية وطلبتها نحو أنماط الضبط الصفي في شمال فلسطين*. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، 15، 230–276.

8– الدريدي، شاهر. (2019). *أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في امتحان الثانوية العامة لمادة الفيزياء العلمي في الأردن من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين*. المجلة العلمية لكلية التربية–جامعة أسيوط، 35 (9)، 276–292.

9– زمزمي، فضيلة. (2007). *برنامج مقترح لتنمية مهارة حل المشكلات لدى أطفال الروضة بمدينة مكة المكرمة "دراسة تجريبية"*. سلسلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 1، 55–88.

10– سيد، نبيلة؛ ومعوض، فاطمة. (2015). *علاقة أبعاد الذكاء الوجداني بمستوى إدارة الصف الفاعلة لدى معلمي المرحلة الثانوية*. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، 34 (164)، 169–205.

11–الشريف، ليلى؛ علي، وفيقة؛ وسعيد، غيداء. (2021). *التعاطف وعلاقته بالرضا الوظيفي–دراسة ميدانية على عينة من معلمات رياض الأطفال في محافظة اللاذقية*. مجلة جامعة تشرين، 43 (3)، 345–374.

12– الطروانة، عبدالله. (2009). **مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي–مشاكل الطلاب التربوية، النفسية، السلوكية، والاجتماعية**. دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

13– العاسمي، رياض. (2015). **علم النفس الإيجابي السريري الجزء الثاني**. دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان.

14–العاسمي، رياض. (2013). **دليل مقياس التعاطف**. مكتبة العائدي، دمشق.

15– عبده، سيرين. (2016). **درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية لأساليب العقاب في مدارس الأوقاف في محافظة القدس ووجهات نظرهم نحوها**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

16– عبيدات، محمد؛ أبو أنصار، محمد؛ ومبيضين، عقلة. (2004). **منهجية البحث العلمي**. دار وائل للنشر، عمان.

17- العبيدي، عفراء. (2011). *طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعاطف والسلوك العدواني "دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس بغداد الرسمية"*. مجلة جامعة دمشق، 27 (3+4)، 131-164.

18- العربي، ذهبية. (2011). **العقاب الجسدي والمعنوي المدرسيين وتأثيرهما على ظهور السلوك العدواني لدى التلميذ المتمدرس في مستوى التعليم المتوسط ومستوى التعليم الثانوي "دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تيزي وزو، الجزائر.

19- عربيات، بشير. (2006). **إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم**. دار الثقافة، الأردن.

20- المحتسب، عيسى؛ والعبادسة، أنور. (2013). *مهارات الاتصال الإرشادي لدى المرشدين النفسيين في قطاع غزة من منظور تكاملي*. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 2 (12)، 1241-1261.

21- محمود، هالة. (2022). *الخصائص السيكومترية لمقياس التعاطف لدى المعلم كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائية*. مجلة دراسات تربوية واجتماعية-جامعة حلوان، 28، 182-231.

22- مقبل، فهمي. (2011). **النشاط المدرسي مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج**. (ط2). مكتبة ابن عموش.

23- ملحم، محمد. (2006). **سيكولوجية التعلم والتعليم**. (ط2). دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

24- هلال، أحمد؛ أبو حمزة، عيد. (2018). *التعاطف المعرفي والوجداني كما يدركه الآباء والمعلمون وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية*. مجلة الإرشاد النفسي، 54 (54)، 1-57.

25- وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية. (2020). *دليل المهارات الحياتية لتلاميذ الصف الأول حتى الصف السادس من الحلقة الأولى-التعليم الأساسي*. سورية.

26- الصفحة الرسمية لوزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، تم الاسترجاع في 2023/9/4

المراجع باللغة الأجنبية:

1- Berkhout, E. & Malouff, J. (2016). *The Efficacy of Empathy Training: A Meta-Analysis of Randomized Controlled Trials*. Journal of Counseling Psychology, 63 (1), 32-41.

2- Decety, J. & Jackson, P. (2004). *The Functional Architecture of Human Empathy*. Behavioral and Cognitive Neuroscience Reviews, 3 (2), 71-100.

3- Elliott, R. Bohart, A. Watson, J. Murphy, D. (2018). *Therapist Empathy and Client Outcome: An Updated Meta-analysis*. Psychotherapy, 55, 399-410

4- Govindarajoo, M. D.Selvarajoo, N. Ali, M. (2022). *Factors Contributing to Poor Academic Achievement among Low Performing Pupils: A Case Study*. Asian Journal of University Education (AJUE), 18 (4), 981-997.

5- Ioannidou, F. Konstantikaki, V. (2008). *Empathy and emotional intelligence: What is it really about?*. International Journal of Caring Sciences, 1(3), 118-123.

6- Sinoforoglu, T. Balcikanli, G. (2020). *Investigating the empathic skills of physical education teachers*. Acta Educationis Generalis, 10 (1), 58-67.